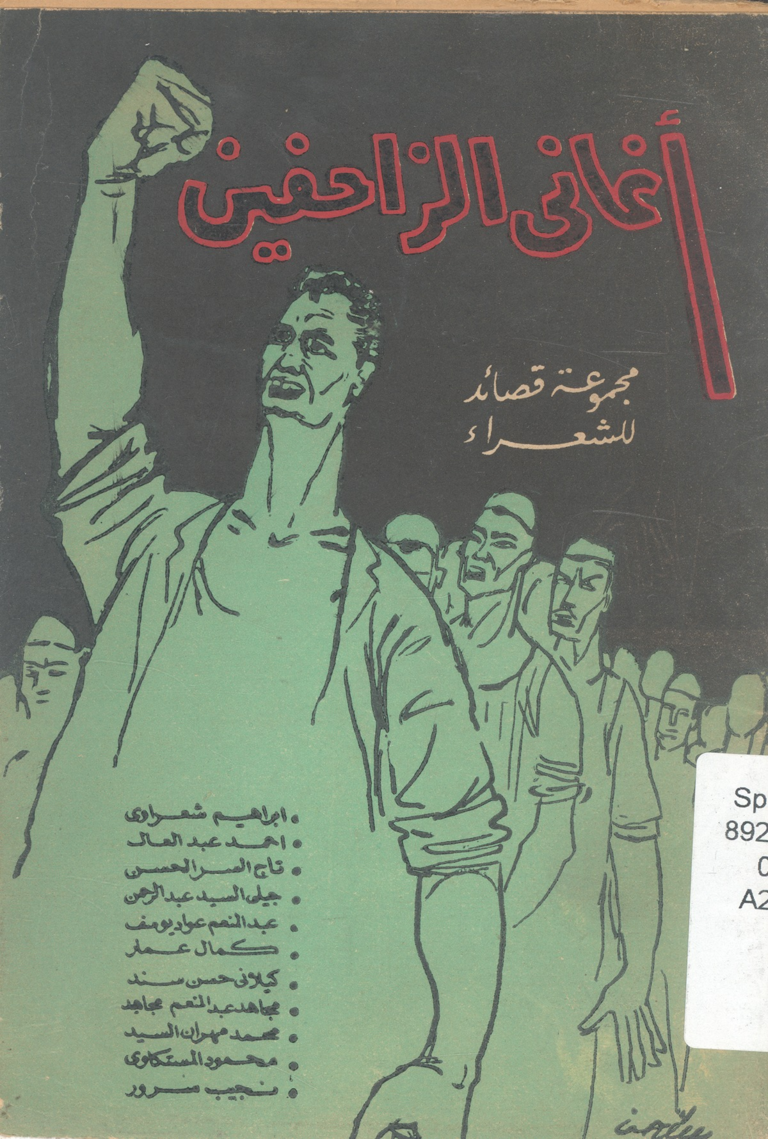
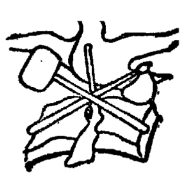

أغانى الزاحفين
مجموعة قصائد
للشعراء
• ابراهيم شعراوى
• احمد عبد العال
• تاج السر الحسن
• جيلى السيد عبد الرحمن
• عبد المنعم عواد يوسف
• كمال عمار
• كيلانى حسن سند
• مجاهد عبد المنعم مجاهد
• محمد مهران السيد
• محمود السنكاوى
• نجيب سرور



دار الديمقراطية الجديدة
٥٥ شارع نوبار
تليفون ٣٠١٩٤

# أغانى الزاحفين

مجموعة قصائد
للشعراء

* ابراهيم شعراوى
* احمد عبد العال
* تاج السر الحسن
* جيلى السيد عبد الرحمن
* عبد المنعم عواد يوسف
* كمال عمار
* كيلانى حسن سند
* مجاهد عبد المنعم مجاهد
* محمد مهران السيد
* محمود المستكاوى
* نجيب سرور

# كلمة

ولدت « الديموقراطية الجديدة » ومصر تناضل ببطولة ضد أعداء السلام والحرية . ولدت ، ليتحدد دورها منذ اليوم الأول ، كدار للنشر تبغى أداء واجبها فى سبيل انتصار الوطن وتقدمه .

لقد ولدت الديموقراطية الجديدة .. ، لتكون سلاحاً مشهراً للدفاع عن مصرنا وشعبنا ... لتكون معولا يهدم فى الاستعمار وأذنابه من بقايا الإقطاع والإحتكار ... ولتكون داعية لتوحيد صفوف الوطنيين ، وتأكيد تكاتف كل المخلصين الشرفاء ، فى جبهتنا الوطنية الرائعة ، من أجل حماية انتصارات شعبنا المناضل وبناء مصرنا السعيدة .

وكان أن خرج إلى الوجود عدة كتب سياسية ، تناولت نواحى شتى ، وإن التقت كلها فى فضح المشاريع الإستعمارية العدوانية ، وتأكيد اهمية وحدة الوطنيين والتفافهم حول الحكومة الوطنية ، وتبيان ضرورة تدعيم وحدتنا العربية ، والمطالبة بالضرب بيد من حديد على أيدى الخونة أنصار الفرقة وأذناب الإستعمار .

ولكننا كنا نعلم منذ البداية ، أن هذا الإنتاج ، ما هو فى الحقيقة إلا بداية بسيطة ، جزئية . كنا نعلم أن علينا استكماله وتنميته وتطويره ، حتى نستطيع أن نقول إننا قدمنا شيئاً فى سبيل وطننا الذى نفديه بحبات العيون .

كان على « الديموقراطية الجديدة » استكمال هذه الكتب السياسية بأخرى من نوعها معمقة مثقفة ، إلى جانب الإنتاج فى شتى جنبات الثقافة والعلوم والفنون .

فنحن نؤمن بأن ثورتنا الوطنية المظفرة ... هذه الثورة التى بذل فيها شهداؤنا قرابين الدم والتضحية فى بور سعيد ، لن تتم أو تستكمل إلا بتصفية الاستعمار وهزيمته فى شتى الجبهات كما صفى وهزم عسكرياً فى ميدان القتال . وأن انتصارنا لن يتوطد أو يتدعم إلا ببناء وتأكيد تقدمنا الثقافى والعلمى والفنى ، كما يتوطد ويتدعم اليوم اقتصادنا الوطنى ، وكما تعمر اليوم وتبنى بور سعيد سواء بسواء .

نحن نؤمن أن معركتنا المظفرة المشرفة ضد الإستعمار إنما تتم فى كل الجبهات ، وأن بناء مصرنا العزيزة الجانب ، الوطنية المتطورة ، إنما يمتد إلى كافة المساحات .

وهكذا عقدنا العزم ، وبدأنا نحضر لإنتاج علمى وفنى ، سيرى النور حتما فى المستقبل القريب .

وبعد ...

فمن أغانى النضال ، وأناشيد الكفاح ، وأهازيج الصراع البطولى المنتصر ، نقدم هذه القصائد لنخبة من شعراء مصر المناضلين ، الذين يخوضون المعركة جنباً لجنب مع كافة المفكرين والفنانين الآخرين ... مع كل الوطنيين المكافحين من أجل استقلالنا وحريتنا وسلامتنا .

نقدم اليوم هذه القصائد كبداية لإنتاجنا الأدبى . وكلها تلتقى حول تأكيد دور الفن فى معركتنا الوطنية ، وفى كونه سلاحاً مشهراً مصوبا لصدر العدو ... معولا مرفوعاً فى صلابة وإيمان لتصفية قوى العدوان والظلام ... راية مرفرفة على موكبنا الوطنى فى كفاحه المجيد .

فتحية منا لهذه النخبة من شعرائنا الوطنيين ، ومجداً لكل المفكرين والفنانين والمناضلين .

تحية لأنصار الوطن فى شتى الجبهات ، وفى كل الميادين ... ومجداً لكل من شق الطريق ومهد السبيل ، وعبد فى إخلاص وتضحية درب الحرية والانتصار .

هذا الدرب الذى نخوضه اليوم واثقين . . والذى سيمرح فى جنباته أبناؤنا فى الغد السعيد !

دار « الديموقراطية الجديدة »



عودى .. يا أمريكا

## عودى .. يا أمريكا

أنا لا أريد الحرب ، تقطر بالهوان وبالمذله
أنا لا أريد عظام طفل ، وسدت بنثار طفله
لكننى سأخوضها ، لأقيم للأحرار دوله
لأكون مثل الصخر ، أحبس فى فم الأخدود سيله
لأكون زيتا ، عندما تعلو بجوف الليل شعله
فالنور يدفن فى ظلام الليل أفكاراً مضله

* * *

أنا لا أريد الحرب ، ليس تطيقها أختى وأمى
بالأمس أعرف كيف عاد محطماً منها ابن عمى
قد كان يسحق لى الهموم ، ويستثير اليوم همى !
قد كان يمسح لى الدموع ، فمالها تنساب رغمى ؟
أنا لا أريد الحرب تجلد خير أعماقى وتدمى
لكننى سأخوضها ، لأصوغ منها لحن سلم

* * *

أسألت مالك والوغى ؟ نيرون ظن الكون قشّا
أنا لست أسأل واللهيب يمور غنى أم تجشا ؟
إنى لأمنع كلبه المحموم فى الأشلاء نبشا
لكن نيرون الجديد ، أمر من نيرون بطشا
الزحف تدفعه الحياة ، وقلبه المسجور أعشى
والناس ، كل الناس ، صاروا فى طريق البعث جيشاً

هذى قواعدهم وفى أعماقها السوداء شر
فإذا تراءت روضتى غناء ترفل بالزهر
وتنغمت دنيا تشد لحونها أندى الصور
وتفتح الأمل الكبير بعمق روحى وازدهر
فهناك فى أقصى البعيد تلوح أنياب القدر
زرقاء تحلم بالدماء تسيل فى أرض البشر

* * *

قولوا لأمريكا بلاد الموت والدولار عودى
إفريقيا السوداء عادت موطن الفجر الجديد
كم ترجمت آمالها البيضاء من صوت القيود
تنساب فى عمق الظلام بليل إفريقيا البليد
إفريقيا ، لم تصبحى كالأمس أرضا للعبيد
بل عدت أرضاً للبطولات ، وسفراً للخلود

ابراهيم شعراوى

# برعم .. أحرقوه .. !

كان برعماً صغيراً لما يتفتح بعد .. تتفجر من شرايينه الدقيقة طاقة بناءة هائلة كانت ستسهم فى البناء الجديد . ثم جاءت طائرات تحمل الموت والخراب . ففتح لها ذراعيه الصغيرتين وهو يبتسم فى براءة لا يدرى أىّ رسالة حملت إليه ... وكانت رسالة من نار ودمار !

* * *

أيها الأحياء : إنى ..
أطرق الأبواب فى كل مكان
بإسم إخوانى الصغار
والبراعم .. والزهور
وانتفاضات البذور .
أيها الأحياء : إنى ..
أطرق الأبواب فى صخب الرياح
بإسم أنوار الصباح
واستغاثات الجراح
أطرق الأبواب كيما تسمعوا
صيحتى أنا مصرى شهيد
أصل أمى فى الصعيد



برعم .. أحرقوه ..!

وأبى من بور سعيد
قتلونا الانجليز
أنا يحي الصغير .. ابن « بابا » ..
كنت فى أمسى أسير ..
كنت أحيا ..
مثلكم
وجوارى دميتى
كنت فى بيتى هناك
مثل إنسان عزيز
بين أمى وأبى
ثم جاء الانجليز
حرمونى دميتى
لست أدرى لىَ ذنباً
غير أنى كنت ألهو كالصغار
أتبع « الهادى » ابن عمى
وشقيقه
وأبى يجرى وأمى
فى الحديقة . . .
ثم جاء الانجليز
أشعلوا النيران فى قلب الحياة

فاحترق
واشتعلنا كالورق
لست أدرى لىَ ذنباً
غير أنى كنت أبغى .. أن أعيش
كان فى صدرى يجيش
حلم طفل يبتسم
للحياة
أحرقوا فى الأمانى
وابتسامات الشفاه .

أيها الأحياء هذى قصتى
أيها الأحياء ردّوا دميتى
وابتسامة فرحتى
لرفاقى بينكم
واذكرونى .. لضمير البشرية
أذكرونى
أنا يحيى .. ابن « بابا »
كنت فى بيتى هناك
مثل إنسان عزيز
أنا يحيى .. ابن « بابا »
من ضحايا الانجليز

احمد عبد العال

# الأحـــلام الميتة



فلترسمى قيدى
ولتفتلى حبلا على الأيدى
ولتصنعى ما شئت . ما شئت
سجنى ، عذابى وليكن موتى
ولتصنعى لى فى سنا الفجر
تابوت ليل ، أو دجى قبر

* * *

ولتحلمى أن ليس فى أرضى
إلا صدى أقدامك الفضىّ
إلا وجوها خلف سحنتها
قتلى وراء الملمس البض

* * *

وليملأ الأفق الكبير صدى
ضحكاتك الدموية اللون
ضحكاتك الصفراء كالأفعى
تصطك بالأبعاد والكون
ولتمتلىء أعماقك العطشى
بجماجم الأحياء والموتى

ولتحلمى أن الدجى نور
والعظم والأحجار بلّلور

* * *

ولتحلمى أن السلام نهار
وشجيرة الزيتون محروقة
لم يبق إلا أنت والدولار
ويداك فوق يديه موثوقة

* * *

تستنشقان جماجم الموتى
وتميل فوقهما فروع النار
فلتحلمى ما أجمل الأحلام
لكن إذا فتحت أجفانك
ورأيت بين يديك أكفانك
والقبر مدد شدقه المظلم
ليضم كل وجودك المجرم

* * *

ورأيتنى أختال فى دارى
ويظلل الزيتون أسوارى
ورأيتنى ورأيت أطفالى

ستحاولين وأنت كالموتى
قتلى ، وسحق نضير أزهارى

* * *

لكنه ما عاد فى الإمكان
ما عاد قيد يحتوينى الآن
فالقبر مدد شدقه المظلم
ليضم كل وجودك المجرم

* * *

فلتغمضى أجفانك الحيرى
ولتحلمى أن السلام نهار
وشجيرة الزيتون محروقة
لم يبق إلا أنت والدولار
ويداك فوق يديه موثوقة

تاج السر الحسن

## مسافر إلى بور سعيد

كسارية من ضياء
مددت الذراع
وقلت رفاقى الوداع
وعيناك فيها حنين وثار
كأشواق مصر !
إلى هضبات القنال
وعيناك معركة فى القنال
وألوية ، وانتفاض ، ونصر
وعيناك مصر !

* * *

ورحت ألف عليك الذراع
أقبل فيك الصراع .
ووجهك هذا النحيل
أشم عليه غلال الحقول
وكان على حاجبيك السنابل
مطارق تحدو المناجل
وناراً تشب بأرض الوطن
وتجرف كل القرى والمدن
لتغسل ذل السنين

وأقسمت أنا كبار
ولن نمتهن !
وكفكفت دمعي بكف صغير
وقلبي تجمد مثل الصخور
وكان عناق
سواعده فى نضال الرفاق
وفرحته أومضت فى الصدور
وقد أينعت فى العيون
وخطوك يزأر مثل الرياح
يقول الكفاح
ودق بقلبي النشيد الكبير

جيلي عبد الرحمن

# رسالة من شاب عربي

## الى الرئيس أيزنهاور



إليك يا رئيس ...
إليك باسم والدى الرحيم
وباسم أمى الرءوم
وباسم إخوتى الصغار
وباسم زهرة أحبها الفؤاد
سمراء يا رئيس
والسمر عندكم مضيَّعون
لأنهم ملونون ! ...
إليك يارئيس ، ذلك الخطاب
من قلبى الملىء بالعذاب
لأنه يحس بالخراب
يهدد الحياة
من حلقى الملىء بالدموع
لأنه يحس بالرياح...
تهدد الشموع
أضمِّن الخطاب كلمتين

من قلبي الجريح
من صدرى الذبيح
من موطن الفداء ، بورسعيد
من منبت الكفاح ، والسلام
والدم ، والحياة ، والغرام
أسطّر الكلام

* * *

تقول يارئيس ..
بأن فى بلادنا فراغا !
فأين ذلك الفراغ ؟
وهل لأنه لما يعد هناك غاصبون ؟
يكون ذلك الفراغ !
وأنه لابد من أن تملأوا الفراغ
يا سيدى الرئيس ..
حكاية الفراغ هذه ، حكاية طريفة
معجزة جديدة
وأنتموا هناك تصنعون معجزات
طرائفا تجدد الحياة
ليصبح الوجود يستساغ

يا مالىء الفراغ !
وعندكم يا سيدى الرئيس ، يولد الجديد
ويقتل العبيد
ويجدل الحديد
لتصنع القيود
وتشحن القنابل العظام
هدية تساق كل عام
لحارسى الحضارة الرشيدة
من صاحب المآثر المجيدة !!
وألف ألف قصة جديدة
تأتى بها الأفلام
تصور الحياة ! ..
وما قصدت هذه الحياة
تلك التى تصور الرعاع
من العراة السود ، والجياع
وإنما الحياة فى المجاهل البعيدة
حيث البطولة الفريدة
فى أرض « واق الواق » والمريخ
بطولة تحرك الخيال

وتجعل الحياة تستساغ
فينعم الجميع بالفراغ
هذا الذى تحسه فى الشرق ، يا رئيس

* * *

وأنت يا رئيس
تخاف أن يعكر الفراغ شىء
فتعلن الوصاية
وتمنح الحماية
وتفرض الوقاية
كى لا يعكر الفراغ معتد أثيم
فيفزع الرعايا
وهمك الكبير راحة الرعايا !!
فجئت يا رئيس
كى تملأ الفراغ
مددت كفك الحنون ، يا عجيب
لكى تصوغ يا همام معجزة
من معجزاتك الكبار
فتملأ الفراغ

* * *

فلتملأ الفراغ بالضحايا

ولتملأ الفراغ بالدماء
ولتملأ الفراغ بالأشلاء
ولتملأ الفراغ بالبكاء
لكننا يا — سيدى — الرئيس
فى الشرق لا نحس بالفراغ
حياتنا — يا حارس الحياة — كلها امتلاء
الأرض كلها غناء
والطير يملأ الفضاء
وتزدهى النجوم فى السماء
حتى القلوب .. يا مفجر الحروب
حتى القلوب .. يا مبعثر الخطوب
حياتها امتلاء
تفيض بالغرام والصفاء
قلبى أنا يا سيدى الرئيس
تحتله سمراء
سمراء من بلادنا السمراء
عيونها حدائق تفيض بالصفاء
وقلبها يضج بالغرام والدماء
وتملأ الوجود حولنا بحبها الكبير
الحاضر السعيد بالحنان يمتلى

والحب لما فاض مدّ ظله إلى المستقبلِ ..
ونحن نعبر الحياة ممتلين
بالشوق ، والوداد ، والحنين
فأين ذلك الفراغ والقلوب
تفيض بالغرام
والأمن والسلام ؟

* * *

فى الغاب يا رئيس ، تمرح الذئاب
وفى الظلام تنبح الكلاب
وفى الرياض تعبق الورود الزهور
وتنشد الطيور
ألحانها العذاب
والشرق يا رئيس ، كله رياض
وفتية ، يا أيها الرحيم ! — تحرس الحياض
وفيه ألف ألف كنز
مفاتح الكنوز فى يدى
أنوارها تضىء لى غدى
مياهها العذاب
تفجر النماء
وتنشر الرخاء

وتملأ الفراغ

* * *

فباسم والدى الذى يود أن يعيش كى يرى أطفاله ر.
وباسم أمى التى تود أن تعيش كى ترى لابنها أطفالا
من أجل أن نعيش جنب بعض
من أجل أن يظل فى القلوب نبض
وباسم سائر الآباء
وباسم سائر الأبناء
أدعوك يا رئيس
فلتنس ذلك الفراغ
ولتترك الرماد فى هدوء
فتحت ذلك الرماد نار
تفح باللهيب والدمار
وإن يشأ « نيرون » حرق روما
لينتشى بمشهد الحريق
لكى يمتع العينين
بمنظر الفراغ يملأ الوجود
فلتحترق يداك ، يا « نيرون »
من قبل أن تضيع الحياة
من قبل أن تهدم الحياة
من قبل أن تكون كلها فراغا

عبد المنعم عواد يوسف

## عد يانكسون

عد يانكسون ..
لبلاد الشيطان الأصفر
لبلاد تفرق بين الأبيض والأسمر !
عد يانكسون
لا أهلاً يلفظها فمنا .. !
بل ناراً تهدر فى دمنا
عد يا نكسون
فلو انى أسكن فى بيت ليس له باب
ولديكم ناطحة سحاب !
إلا أنى
أبصق فى وجهك يا نكسون أبصق !
يا عجبا !
أبغىٌ تصدق ؟
ولها فى العهر حكايات ..
ما زالت فى العالم تروى
— إيران .. جواتيمالا .. كوريا . !!

* * *

أنا أعلم عاهرة شاخت



عد يا نكسون

لم يصبح فيها ما يغرى . .
فمضت والأصفر فى يدها ..
تغرى الشبان
بدخول الدار
ولهذا جئت وفى كفك ومض الدولار !
سبحانك !
سبحان المعطى
يا خالق خلف الأطلنطى
ليجرب فينا أسلحته !
أى مروءة ؟
بل أية أخلاق حرة ؟
معذرة !
إنا كرماء
لكنا لسنا بلهاء !
والمؤمن لا يلدغ أبداً . .
من جحر أكثر من مرّة
وأنا مؤمن !
عد يانكسون
أو جئت تدافع عن بلدى ؟

يا للمأساة !

مأساة الدولار الأحمق !

عن تحمينا يانكسون ؟

من هذا العملاق الطيب ؟

مَن مد يديه لنصرتنا ، دون تهيب ؟

وتوعّد باريس ولندن

إن لم تذعن !

قلها !

قلها يانكسون لا تخجل

أنك حاقد !

يا قلبك !

أبصره كالحبر الشينى !

أو تدرى ما الحبر الشينى !

هو حبر سوف أخط به فوق الحائط

فى كل مكان فى بلدى

عد يا نكسون . . . عد يانكسون

لبلاد الشيطان الأصفر

كمال عمار

# رحلة القرصان

ما زال يخوضُ السبعة أبحر
ما زال يخوض القرصان
رجلاه حديد ودخان
وزيوت من أرض بلادى
ما زال يخوض
قفْ بالمركب
فالطين يسمِّر رجلىَّ
والبحر غزير وخطير
والريح تولول بصفير
قف بالمركب
لكن الربان خبير
كم صادف قرصاناً مرعب
يُدعى ريتشاردا حينا
ويسمَّى أحيانا نيكسون
وله أسماء لا تحصى
سبحانك يا ذا الأسماءِ
ومضت مركب
ومضت مركب

ما زال القرصان يسير
والطين يسمّر رجليه
وعلى كتفيه حجارة سور
كانت — يوماً — فى سور كسحته رياح ثورية
كرياح الصين
وتصلصل بيديه سلاسل
حمراء كبصقة مسلول
لكن القرصان يقول :
قضيّت سنيناً أضفرها من وهج الشمس
وأضم شعاعا لشعاع
لتصير أساور يلبسها شعب مجدود
لكن الناس تقول قيود
رغم الصفرة تطليها
رغم أشعة ضوء فيها
لم تخدع ربّان المركب
فالبحر مضاء بنجوم
وسهام تحرق ناريّة
لتضىء طريق
وتهب رياح روسية
فتطير غيوم

ويُعرّى القرصان المرعب
فتلوّح أيد قرصان
وشفاه تبصق .. قرصان
رجلاه حديد ودخان
وله أسنان وحشية
وأيادٍ طليت بدهان
لكنَّ الشمس تذوبه فتطل أظافر دموية
وتطل شصوص
أعماق القرصان المرعب
كالبئر الملأى بدماء
ملأى بهيا كل بشرية
سقطت من أجل الحرية
قف بالمركب . . .
فيطير الربان ويهرب
ويموج حيناً بالمركب
ليعوق خطاه
فالبحر غزير وخطير
والناس تقول به قرصان
رجلاه حديد ودخان

. . . . .

ما زال القرصان يسير

لكن رجلاه تخاذلتا
وبدا الإعياء يرش على جبهته غُبار
فالبحر غزير وخطير
وعلى كتفيه حجارة سور
وبهذا البحر ربابنة
سمعوا بالقصة منذ قرون
والبحر مضاء بنجوم
وسهام تحرق نارية
لتضيء طريق
وتهب رياح روسية
فتطير غيوم
ويُعرِّي القرصان المرعب
فتلوِّح أيدٍ .. قرصان
وشفاه تبصق .. قرصان

كيلاني حسن سند

# الأردن، والوجه الأصفر

خضب كفك بالدم
يا شعب الأردن . .
احرس قلب مدينتك الحرة ..
خضب كفك مرة . .
خضبها بالدم . .
لا ترحم أعداءك . . أعداء الإنسانية ..
واجعل نور الحرية . .
يسطع فى عمان ..
يسطع فى كل مكان . .
أقتل .. واشنق .. لا ترحم . .
لن تبنى مدينتك الحرة
إن لم يجر الدم . .
احرس نجمك يا شعب الأردن ..
إن تسطع فى قلب سمائك نجمه
يغمرنا النور بمصر .. بسوريا
إن يطفأ نجم فى الأردن . .
يطفأ قلب محبيك بكل الدنيا . .
وترى القلب هنا يغتم



الأرردن والوجه الأصفر

فأقتل أعداءك .. لا ترحم
زندك مفتول
وأنا زندي مفتول
ويدانا تحتضنان النجم
وسنحرسه
وسنبذل روحينا حتى آخر قطرة
لتعيش الأردن حرة ..
واعذر وجهاً أصفر
يتلألأ عبر الأطلنطى
هو يعطى .. لكن يستعطى
اعذر هذا الوجه الأصفر
هو وجه ميت ..
هو وجه حلو الملمس ..
لكن ميت .. لا يتنفس ..
سيجيء ليمتص وريدك ..
ليعيد إليه الحس
واحذر كل مريديه بعمان ..
شنقهم حتى آخرهم
واقتل رأس الحية
أقفل بابك فى وجهه

أقتل كل الأعداء
ضح بآلاف الشهداء
لا تسلم مفتاحك للوجه الأصفر
فلئن تسلم مفتاحك يوماً
لن تجدى أبواب الحب بأى مكان ..
ويحط على الكون سحاب أسود
فأملأ قلبك بالحقد ..
خضب كفك بالدم ..
وإذا أنت دعوت .. أخضبه معك
ليظل النجم مضيئاً فى عمان ..
وليسطع فى كل مكان ..
وإذا عدت أغسل هذى الأيدى ..
وابن الجنه
فوق الأرض ..
شيدها فوق الأرض ..
افرشها بالتمر الحنة ..
واجعل فيها نهراً من عسل
واجعل فيها نهر حليب
صفته عيون أحبائك

وأقم حفلا
أدع له كل أحبائك ..
فرفط رمانة صدرك ،
وأدر حبات القلب لهم ..
.. شيد هذى الجنة
وأقم سوراً حول الأردن ،
من ذكرى شهدائك ..
وأدعونى، وادع له كل أحبائك
من مصر .. ومن سوريا ..
من أى مكان فى الدنيا ..
لنشاهد هذى الجنة
.. أدع لها كل أحبائك ..
حتى من شعب الوجه الأصفر

مجاهد عبد المنعم مجاهد

# إرجع ، إرجع

إرجع ، إرجع ..
إرجع لبلادك ، يا ريتشارد
عبثاً ستحاول .. أن تقنع
عبثاً ستحاول .. أن تجد فراغا ... ببلادى
فارجع ، إرجع
وابحث عنه ،
فى البيت الأبيض !!
فى رأس زعيمك .. يا ريتشارد
عبد (ترستات) البترول الدموية
مجنون الأحلاف .. العدوانية
من بارك زحف الهمجية
تجتث أزاهير .. بلادى
وتخرب فيها المدنية ...

* * *

إرجع ، إرجع ..
إرجع لبلادك يا ريتشارد
معسول حديثك .. لن ينفع
وجميع فنونك .. لن تقنع
والأجدى ... أن ترجع



إرجع .. إرجع

أم أنت تحاول أن تفرض .. بالمدفع
. . هذا المذهب !!!
القوة أيضاً ، .. لن تجدى ، لن تنفع
أفلم تسمع ؟ !
هذيان ( المجرم ) فى لندن
وصراخ ربيبك ( بن جوريون )
أو لم تقرأ ، فى الصحف ؟!
عن جيش فرنسا المرتجف
أفلم يسجد ؟ !
أفلم يركع ؟ !
فارجع ، إرجع ..
. . إرجع لبلادك ... يا ريتشارد

* * *

كم ذا طوفت ... ألم تتعب ؟ !
فى الشرق الأوسط ، فى السودان ، وفى المغرب
هل كان هناك ... سوى المحتج ، سوى المُضرب
فارجع ، إرجع
عبثاً ستحاول ... أن تُقنع
فبلادى ... شعب ، وحكومه
قد رفضت ، وسترفض ... هذى الدعوى المزعومه

«وجمال» على رأس القومية
وزعيم الوطنية ، ...
... رائد جبهتنا الوطنية
لن يقبل قيد الأحلاف المنهومة
شرك الأنظمة المأزومة
فارجع ، إرجع
ارجع لبلادك ... يا ريتشارد
قد خاب المسعى و ( المذهب )

محمد مهران السيد

# نور الصباح

من رسالة لوطنى قبرصى سجين إلى زوجته ]

يا حبيبى : قد مضى عام ثقيل كالجبال
تنسج الساعات أياماً وأعواماً طوال
صُغتُها ثوباً لأحلامى رقيقاً كالخيال
شف عن نفسى وعن آمالها عبر النضال
أغنياتٍ فى فم يشدو على وقع النبال
يا حبيبى

يا حبيبى ملؤ عينىَّ الهوى ورد ونور
وابتسامات عذاب مترعات بالسرور
بين قلبينا أقام الحب آلاف الجسور
من شعاعات الأمانى وانبعاثات الشعور
ومضة العينين تُبدى سر ما تخفى الصدور
يا حبيبى

يا حبيبى بين جنبى الهوى قلب كبير
نابض بالحب خفاق وبالحقد المرير
فى عروقى يعصر الدنيا ويسقينى العصير



## نور الصباح

( من رسالة لوطنى قبرصى سجين إلى زوجته )

ما حياتى .. إنها طير على متن الأثير
بين أسراب ، وأسراب وأسراب ، تطير

يا حبيبى

يا حبيبى قطرة الخمر التى تجلو الحياه
قد رشفناها وكانت قسمة بين الشفاه
أو على خد الورود الناضرات المشتهاه
عطرها عطر الهوى فى روضنا يسرى شذاه
فى صباح باسم من عمرنا أو فى مساه

يا حبيبى

ياحبيبى ملؤ أذنىّ الهوى شدو رقيق
فى ليالى الحب همسٌ حفّه صمت عميق
وابتسامات الكرى ذابت وفى العين البريق
نائم فى نشوة سكرى ويأبى أن يفيق
د أفاق الفجر ياحبي فقم نطوى الطريق

ياحبيبى

احبيى بين أجفان الهوى درّ يسيل
ندما يخبو الضيا هوناً كأنفاس الأصيل
ں يبكى – ياحبيبى – إنما كأس تميل

فاض منها الحب عذباً رائقاً كالسلسبيل
من عيون الشوق يكوى جمرة الخد الأسيل

يا حبيبي

يا حبيبي قد مضى عام وها عام يليه
بيننا القضبان والسجان والسجن الكريه
شد قلبينا وثاق زادت الأيام فيه
وابننا المنشود فى اشراقه يطوى سنيه
كلما ألقاه ، قلبي فى حنان يحتويه

يا حبيبي

يا حبيبي حبنا يقوى ويرعاه الكفاح
مثلما كنا سنبقى نحن لا نلقى السلاح
ثائر الأمواج يمضى صافعاً وجه الرياح
لاطما صخر الأعادى فوق أسنان الرماح
وسط أنواء الليالى حبّنا نور الصباح

يا حبيبي

محمود المستكاوى

# كان غولا

كان حتما أن تموت ..
أيها الغول الذى ألقته فى أرضى مظلة
فاتحاً شدقيه مسعوراً على كل عزيز ..
عرضى الغالى .. وأطفالى .. وأرضى ..
وتراثى .. كان حتما أن تموت ..
فأنا لم أعبر البحر إليك ..
أنا لم أسقط من الجو عليك ..
أنا مصرى وديع .. وحميم ..
طيب مثل بلادى الطيبة ..
هذه الأم التى تحلب خضرة ..
وإخاء .. وسلاماً .. ومسرة ..
أيها الغول الذى ألقته فى أرضى مظلة
إننى أكره أن أقتل نملة ..
أو ليست مثلنا تحيا حياة واحدة ..
ولها فى الجحر أشياء صغيرة ..
ولأطفالى كالنملة .. أشياء صغيرة ..
لفة الحلوى .. وجلباب ملون ..
وحصان خشبى .. وعروس .. وكره ..



كان غولا

ولهم فى الشاطىء الرملى آثار لعب . .
وحكايا رددوها عن بلاد نائية ..
خلف هذا البحر . . يا للبحر ما أبشع قلبه
كل يوم يلفظ الموج إلى الشاطىء جثة
أيها الغول الذى أصبح جثة ..
حومت من فوقها الغربان فى عرس مهول ..
ومشت أمعاؤها تلعق فى بركة دم ..
كالأفاعى . . وأطلت مقلتاها فى ذهول . .
لم تعد غولا .........

فما فى الموت إنسان وغول !!

نجيب سرور

# صدر عن دار الديموقراطية الجديدة

١ — انهاء اتفاقية ١٩٥٤
٢ — مشروع أيزنهاور عدوان جديد
٣ — مؤامرات
٤ — لنسحق المؤامرة
٥ — لن يمر العدو
٦ — العدوان البريطاني على اليمن
٧ — عشت مع ثوار الجزائر
٨ — هذه هى أمريكا
٩ — هذه هى حقيقة المعركة الانتخابية

## تباع كتب دار الديموقراطية الجديدة
## فى المكتبات الآتية

| | |
|---|---|
| ١ — الدار المصرية للكتب | ٢٤ شارع عبد الخالق ثروت |
| ٢ — دار سعد مصر | بالفجالة |
| ٣ — مكتبة الثقافة الجديدة | ناصية محمد فريد والسلطان حسين عابدين |
| ٤ — مكتبة الثقافة الوطنية | بطنطا |
| ٥ — مكتبة السلام | ٤٣ شارع سعد زغلول بالأسكندرية |
| ٦ — مكتبة الفكر | بالسوق الجديد بالخرطوم بحرى السودان |
| ٧ — مكتبة السلام | بالأبيض بالسودان |

دار الديموقراطية الجديدة
٥٥ شارع نوبار ت ٣٠١٩٤

الثمن ٧ مـ




المطبعة العالمية ١٦، ١٧ شارع ضريح سعد بالقاهرة